

610 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدرا

عبد الرزاق البدرا

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي
رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - 00:00:00

تحت ترجمة الامام البخاري كتاب العلم باب فضل العلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة - 00:00:16

فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ي يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال. وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قطى
حديثه قال اين اراه السائل عن الساعة - 00:00:32

قال ها انا يا رسول الله. قال فاما ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة بسم
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:48

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الكتاب كتاب العلم ذكره واوردته الامام
البخاري رحمه الله تعالى في اوائل كتب كتابه الصحيح رحمه الله تعالى - 00:01:09

لان العلم هو الاساس الذي يبني عليه العمل وهو مقدم على العمل فبالعلم يبدأ واما لم يكن العمل قائما على العلم فان العمل لا يكون
صحيحا بل يكثر فيه الخلل والزلل والبدع والاهواء - 00:01:35

كما قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثرا مما يصلح ولهذا قدم الامام البخاري رحمه الله
بهذا الكتاب كتاب العلم - 00:02:01

بين يدي كتب كتابه الصحيح ليبين مكانة العلم واهميته العظيمة ورفعه مقامه وعلو شأنه وان الاعمال كلها تبني عليه والعمل اذا لم
يكن قائما على العلم فهو غير صحيح العمل اذا لم يكن قائما على العلم - 00:02:19

فانه عمل غير صحيح لا يعبد الله عز وجل الا بالعلم الذي شرع امر عباده سبحانه وتعالى به ولهذا طلب العلم يعد قربة عظيمة كما
قال بعض السلف ما عبد الله بمثل طلب العلم - 00:02:47

فطلب العلم قربة عظيمة وعبادة جليلة وان كان بعض من لم يعرف قيمة العلم ومكانته يهون من شأنه ومن شأن كتب العلم ومن شأن
مجالس العلم بل ربما عدتها بعض الجهال مضيعة للوقت - 00:03:09

وهذا من جهلهم بمكانة العلم العظيمة و منزلته العالية والامام البخاري رحمه الله قدم بهذا الكتاب شحذا للهم يعرف المطلع والقارئ
مكانة العلم العظيمة و منزلته العالية فيزيد حرصا عليه ورغبة فيه - 00:03:31

ولهذا قدم بباب فضل العلم تنبئها على ذلك واورد تحت هذا الباب ايتين من القرآن قول الله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وقول الله سبحانه وقل رب زدني علما - 00:04:00

في الاية الاولى فيها ان الذين عملوا الصالحات استناروا بنور العلم كانوا على بصيرة في اعمالهم ارفع شأننا واعلى مقاما من عندهم
ایمان ولكن لم يعتنوا بالعلم ولم يحصلوا نصبا منه - 00:04:21

فالذين امنوا وآتوا العلم ارفعوا درجة واعلى مقاما من الذين امنوا ولم يؤتوا العلم فهذا فيه فضيلة العلم ورفعه اهله وعلو مكانتهم

ومثل هذا ما جاء في الحديث فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب - 00:04:49

والآية الثانية وقل ربي ذدني علما فيها امر الله سبحانه وتعالى لنبيه ان يسأل الله زيادة العلم ولم يأمره بسؤاله زيادة شيء اخر الا العلم هذا مما يبين مكانة العلم - 00:05:13

العظيمة ومنزلته العالية وفي فضل العلم يقول عليه الصلاة والسلام من سلك طريقاً يلتمس فيه علم سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:05:31

وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العالم ليستغفر له كل شيء حتى الحيتان في الماء وإن العلماء ورثة الانبياء فإن العلماء لم يورثوا فان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً - 00:05:51

وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر والاحاديث في فضل العلم ومكانته كثيرة جداً لكن الإمام البخاري رحمه الله آآ في هذه الترجمة التي هي باب فضل العلم اقتصر - 00:06:10

على ذكر ايتين من كتاب الله سبحانه وتعالى ولم يذكر تحت الترجمة حديثاً ولعله لم يكن شيء من هذه الاحاديث على شرطه رحمة الله تعالى فاكتفى بaitين من القرآن الكريم - 00:06:32

اما هذا الحديث حديث آآ أبي هريرة فلا علاقة له بهذه الترجمة ولم يرده الإمام البخاري رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة وإنما ترجم بعدها بقوله باب من سئل علماً - 00:06:54

وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل مرة ثانية قال باب من سئل علماً وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل بدءاً من هذا الباب وابواب تأتي بعده - 00:07:15

يتحدث الإمام البخاري في هذه الابواب وما يسوقه تحتها من روایات عن ادب طالب العلم ولا سيما ما يتعلق بطلب علم الحديث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اورد - 00:07:39

ابواباً عديدة كلها في ادب الطلب ادب الطلب ما الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم في طلبه للعلم وتلقيه للعلم دراسته للحديث وروايته للحديث فذكر ادب عظيمة جليلة اه مستمدۃ من احادیث - 00:07:59

رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والمراد بالترجمة من سئل علماً وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل كأن يكون مثلاً العالم في درس - 00:08:22

بدرس فيقاطعه مثلاً احد السائلين ليسأل عن امر اشكل عليه فما الذي يصنع او يكون يجيب سائلاً سأله سائل وشرع في الجواب فجاء شخص وقطع عليه اجابته السائل فقال ما حكم كذا - 00:08:45

فاتم حديثه ان كان درساً اتم حديثه وان كان اجابة اجابة لسؤال اتم اجابته للسائل الاول ثم بعد ذلك يلتفت للسائل الآخر فهذا فيما يتعلق بادب المعلم وكذلك ايضاً فيه التنبيه على ادب المتعلم - 00:09:11

اما ادب المعلم فانه يتم حديثه ان كان درساً فالكلام للجميع لا يقطع عليهم من اجل مثلاً شخص اراد ان يسأل لا يقطع عليهم تسلسل الحديث او ترابط المعلومات او نحو ذلك - 00:09:37

وان كان اجابة لسائل الاول احق لان السائل الثاني لو كان هو الذي قد سأله ارجو ان تقطع اجابة سؤاله باجابة سؤال اخر لا يرضي ذلك لنفسه. والمؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:09:56

فهذا فيه ما يتعلق بادب المعلم وايضاً ادب المتعلم اه وادب المتعلم اما المعلم ان كان في درس في درسه وإذا سأله او قاطعه سائل يستمر في درسه - 00:10:15

ويمضي فيه لان الحق للجميع وان كان يجيب سائلاً ثم سأله اخر وهو لا يزال في اجابة السؤال الاول يتم اجابة السؤال الاول الى ان يفرغ من ذلك ثم بعد ذلك ثم يلتفت - 00:10:38

ليه السائل الثاني هذا فيما يتعلق بالمتعلم اما هذا ما يتعلق بالمعلم اما المتعلم فإنه ما ينبغي له ان يقطع اي اجابة سائل او درساً الناس تستمع اليه اه تتتابع تسلسل ما فيه من معلومات لا يقطعه ليسأل - 00:10:54

عن امر اشكل عليه او امر يخصه لان هذا الوقت اصبح للجميع اورد رحمة الله تعالى تحت هذه الترجمة حديث ابى هريدة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم - [00:11:22](#)

جاءه اعرابي فقال متى الساعة انتبه الان النبي عليه الصلاة والسلام في مجلس يحدث القوم والناس يستمعون الى حديثه ويتبعون كلامه كلمة فجاء وقاطع هذا الحديث وقال متى الساعة - [00:11:48](#)

فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث يعني كانه ما ما سمعه فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال - [00:12:09](#)

وقال بعضهم بل لم يسمع هذا تفسير منهم آآاعراض النبي عليه الصلاة والسلام او عدم التفات النبي لسؤال ذلك السائل فبعضهم قال لم يسمع السائل وبعضهم قال سمع وكره - [00:12:28](#)

لكن هل سمع او لم يسمع هل سمعه او لم يسمعه سمعه لان في تمام الحديث سأله قال اين السائل عن الساعة؟ اذا سمعه لما سأله الرجل سمعه لكنه استمر - [00:12:49](#)

عليه الصلاة والسلام في الحديث لان الحديث للجميع واذا قطع الحديث الذي تابعه الجميع يفوت حظهم من الفائدة لسؤال آآعرض واحد الحاضرين ولهذا الاصل في الدروس العلمية ان يبقى الدرس - [00:13:09](#)

ثم اذا انتهي اه منه من كان عنده اشكال يطرح اشكال او من كان عنده سؤال يطرح سؤاله وان كانت اجابة لسائل ايضا ينتظر حتى ينتهي من اجابة السائل - [00:13:33](#)

ثم يطرح سؤاله بعد ذلك فاذا النبي عليه الصلاة والسلام سمعه لكنه مضى في حديثه مضى عليه الصلاة والسلام في حديثه حتى قضى حديثه حتى قضى حديثه فلما قضى حديثه قال اين - [00:13:51](#)

اراه السائل عن الساعة اراه هذى شك من الراوی هذه شك من الراویة النبي صلى الله عليه وسلم قال اين السائل او كلمة نحوها ولهذا قال الراوی اراه يعني اظهنه ارى بضم الهمزة بمعنى اظن - [00:14:13](#)

فلم يجزم شك ولهذا وضع هذه الكلمة فهي شك من الراوی النبي عليه الصلاة والسلام قال اين السائل؟ او قال كلمة قريبة من هذه الكلمة فاضاف الراوی كلمة اوراه اي اظهنه - [00:14:33](#)

لحصول شك هل هي هذه اللفظة تحديدا او لفظة اخرى قريبة منها فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اين السائل عن الساعة؟ وهذا فيه انه صلى الله عليه وسلم سمع اه سؤال - [00:14:51](#)

اه السائل قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة اذا ظيغت الامانة تنتظر الساعة اي من اماراتها ارشده الى اماراتها. قال متى الساعة فارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى اماراة من اماراته - [00:15:09](#)

وهذا السؤال تنوع او تعدد طرحه على النبي عليه الصلاة والسلام فهذا السائل اجابه النبي عليه الصلاة والسلام بذكر عالمة من علامات الساعة وشرط من اشراطها وسائل اخر سأله النبي عليه الصلاة والسلام متى الساعة - [00:15:33](#)

تحول اهتمامه حول اهتمام السائل الى امر ينبغي ان تتوافر الهمة عليه قال له وماذا اعدت لها احد احد العلماء جاء بمثال احسب انه مثال جميل يوضح هذه الاجابة يقول لو ان اناس في بلدكم في قريتهم - [00:15:56](#)

قيل لهم العدو اقبل الاهم عدو اقبل على قريتكم فبعضهم اخذ يسأل عن الوقت حدد لنا المسافة كم بقي وخاضوا في هذه الاسئلة واخرون لم يلتفتوا لشيء من ذلك العدو اقبل - [00:16:26](#)

اذا نمضي الى الاستعداد والتتهيؤ فاي هؤلاء اولى بالحق وبالنجاة هذا الذي يجلس ويقول متى؟ وكم بقي؟ ها اقتربوا والا بعد ولا يستعد والآخر لم يلتفت الى كم بقي ولكنه بدأ يستعد ويتمهما طالما انه قد قدم واقبل - [00:16:48](#)

وصل اليوم او بعد اليوم او كذا هو مستعد له فاذا النبي عليه الصلاة والسلام وجه همته الى السؤال عن الاستعداد للساعة. قال وماذا اعدت لها؟ يعني هذا الذي ينبغي ان - [00:17:14](#)

تتوافر الهمة على العناية على العناية به واذا امسيت فلا تنتظر تنتظرك الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء قال السائل كيف اضاعتها

وهذا اخذ منه العلماء ان الاجابة اذا كانت تحتاج مزيد استفسال فلا بأس بذلك - [00:17:31](#)

اذا كانت تحتاج الى مزيد استفسال فلا بأس بذلك لا بأس ان السائل يزيد يستفسل عن معنى لم يتضح له. قال كيف اضاعتها؟ قال اذا الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. وسد الامر اي اسند - [00:17:55](#)

بان تعطى الولايات لغير اهلها سواء الولايات العلمية او غيرها اذا اعطيت لغير اهلها فهذه امارة من امارات الساعة وعلامة من علاماتها امارة من امارات الساعة وعلامة من علاماتها وشاهد الحديث للترجمة - [00:18:15](#)

ان النبي عليه الصلة والسلام لما جاء ذلك الاعرابي وقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حتى فرغ من حديثه صلوات الله وسلامه عليه وعرفنا ما في آآ هذا من آآ ادب للمعلم - [00:18:37](#)

وادب للمتعلم ولعلنا نذكر قبل ايام او او بعضكم او كلكم يذكر احد الافضل آآ جزاه الله خيرا اشكل عليه شيئا او ربما ان آآ انه آآ ذكرت حديثا وبقي جزء من الحديث - [00:19:01](#)

حديث ثلاث آآ دواوين الظلم ثلاثة فذكرت اثنين وبقي واحد فاحد الاخوة الافضل وهذه يقولها شهادة حق ولو رأيته الان لم اعرفه ولم اميذه لم يزد على ان رفع اصبعه - [00:19:24](#)

ولم يتحدث بكلمة واحدة وانما رفع اصبعه واستمر رافعا التفت اليه التفاتة لم اكن احبها اه ولا ارظاها ولكنها حصلت والانسان يبقى ضعيف فالتفت اليه ونبهته آآ ان اذا كان هناك سؤال - [00:19:44](#)

يكونوا في نهاية الدرس او نحوها من هذا الكلام بينما هدي النبي عليه الصلة والسلام اخر هدي النبي عليه الصلة والسلام اخر مع ان هذا الفاضل جزاه الله خيرا لم يتكلم وانما اشار بيده اشارة - [00:20:11](#)

اه خفيفة وربما انتي اه قصدت اه شيئا وهو ان انبه على هذه الفائدة للجميع ولهذا تحدثت بها وانا لست ملتفتا اه اليه واردت ان تكون فائدة للجميع ان الاسئلة - [00:20:29](#)

آآ تكون في نهاية الدرس وعلى كل حال كفيانا والله الحمد بهذا الحديث ان الاسئلة اه تكون اه في نهاية الدرس لا لا يكون هناك مثلا مقاطعة او نحو ذلك - [00:20:46](#)

فانا اشير الى ما حصل اعتذارا من الاخ جزاه الله خيرا واعتذارا ايضا من اه الحاظرين واسأل الله ان اه يرزقنا جميعا التأدب بادات النبي الكريم عليه الصلة والسلام نعم - [00:21:03](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري باب من رفع صوته بالعلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرناها - [00:21:19](#)

فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادي باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة هذه الترجمة باب من رفع صوته بالعلم. من رفع صوته بالعلم - [00:21:36](#)

اي ان هذا جائز اذا اقتضى المقام ذلك كأن يكون احد بعيدا عنه او تكون موعضة الموعضة احيانا يحتاج فيها الى رفع الصوت يحتاج فيها الى رفع الصوت وكان عليه الصلة والسلام اذا - [00:21:56](#)

خطب الناس كما جاء في صحيح مسلم من حديث جابر اه احرم وجهه على صوته وعلا صوته كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ومعلوم ان منذر الجيش الذي يقول يا قوم الجيش وصل - [00:22:20](#)

ما يقولها بصوت خافت شخص يريد ان يبلغ اهل البلد بان جيشا قد وصل هل يأتي بصوت خافت ويقول الجيش وصل يا يرفع صوته لان الامر مخيف ومفزع فيرفع صوته - [00:22:38](#)

فشبه بذلك قال كانه منذر جيش كانه منذر جيش في الموعضة آآ يحتاج فيها الى آآ رفع الصوت لانه يمكن للفاندة والانتفاع اه الموعضة وايضا يحتاج الى رفع الصوت اذا كان - [00:22:58](#)

آآ من سibilge شيئا بعيدا عنه او في مسافة بعيدة عنه او كانوا عددا متعرقين فراد ان يسمع الجميع ذلك اراد ان يسمع الجميع ذلك رفع الصوت بالعلم جائز اذا اقتضى المقام ذلك واحتاج المقام الى ذلك - [00:23:21](#)

اورد هنا حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهمما قال تخلف عننا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركتنا وقد ارهقنا الصلاة ونحن نتوضاً آآ تخلف النبي عليه الصلاة والسلام عنهم وهم في سفرة - [00:23:41](#)

وبقوا ينتظرون بقى اه ينتظرون مجيئه حتى يصلى بهم فارهقتهم الصلاة كما قال ارهقتنا الصلاة اي اعجلتنا لضيق الوقت عجلتنا الصلاة اه لضيق الوقت فبدأوا يتوضأون وتعلمون ان الذي يتوضأ - [00:24:08](#)

مستعجلًا لضيق وقت او سيارة ستدهب او الى غير ذلك تجده يستعجل في الوضوء يستعجل في وضوء اذا كان مثلاً آآ باص سيرحرك او يريد ان يدرك الصلاة او نحو ذلك تجده يستعجل - [00:24:34](#)

في اداء الوضوء فهو قدم بهذه المقدمة يقول ارهقنا ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضاً يعني اعجلتنا الصلاة يضيق الوقت فتووضانا توضاً سريعاً فجعلنا نمسح على ارجلنا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادي صلوات الله وسلامه عليه باعلى صوته - [00:24:50](#)

فنادي باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة ويل للاعقاب من النار العقب مؤخرة القدم وعادة الذي يتوضأ بسرعة يدخل بالاعقاب بالذات ولهذا رأى عليه الصلاة والسلام مرة لمعة - [00:25:17](#)

عقب آآ احد المتوضئين وقال ويل للاعقاب من النار رفع صوته رفع صوته عليه الصلاة والسلام لان هذا مقام وعظ وزجر وتخويف وتهديد من النار ومن عقوبة الله وسخطه سبحانه وتعالى - [00:25:37](#)

فاقتضى المقام ذلك فرفع صوته وكررها ثلاثاً مرتين او ثلاثة وهو يقول صلوات الله وسلامه عليه ويل للاعقاب من النار والشاهد من الحديث للتترجمة واضح من جهة اه جواز رفع الصوت - [00:25:59](#)

العلم اه عند الحاجة الى ذلك او عند اقتضاء المقام ذلك. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري باب طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم - [00:26:18](#)

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم. فحدثوني ما هي فوق الناس في في شجر البوادي قال عبدالله فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي - [00:26:36](#)

يا رسول الله قال هي النخلة ثم هذه الترجمة باب من باب طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم اي ان هذا آآ الاسلوب مناسب جداً في مجالس العلم تحفيزاً للطلاب وشحذاً للهمم - [00:26:59](#)

وايضاً ايجاداً للتنافس بينهم فهذا من اه الامور المناسبة في مجالس العلم فالامام البخاري رحمة الله آآ عقد هذه الترجمة لبيان ذلك وانه يصوغ العالم في مجلس العلم ان يطرح سؤالاً - [00:27:22](#)

اه ليكون تنافس بين الحاضرين من طلاب العلم في الوقوف على آآ جواب ذلك السؤال اورد تحته حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها جاء في بعض الروايات ولا ولا - [00:27:45](#)

يعني وذكر اشياء من صفاتها ذكر اشياء من صفاتها وانها مثل المسلم اي جعلها الله مثلًا للمسلم اشاره الى قول الله تعالى في سورة إبراهيم الم تر كيف ضرب الله مثلًا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت - [00:28:07](#)

فرعها في السماء قال وانها مثل المسلم اي ظربها الله سبحانه وتعالى اه مثلًا للمسلم فحدثوني ما هي؟ فوق الناس في شجر البوادي وقع الناس في شجر البوادي - [00:28:28](#)

ما السبب انا الان سلكت من مسلك الحديث ما السبب ان انه عليه ان الصحابة خاضوا في شجر البوادي لماذا لم يذكروا الشجر الذي يرونوه في في المدن لماذا ذهبوا الى اشجار البوادي؟ نعم - [00:28:47](#)

طيب وماذا ايضاً لماذا الصحابة ذهبت اذهانهم الى شجر البوادي سبحانه الله في بعض روایات الحديث انه صلى الله عليه وسلم اتى بجمار نخلة بعض روایات الحديث انه اتى بزمار نخلة فاكل منه - [00:29:14](#)

عليه الصلاة والسلام ثم وظعه امامه ثم قال اخبروني عن شجرة اخبروني عن شجرة لا يتساقط ورقها ولا ولا جعلها الله مثل المؤمن والآن اكل من جمار نخلة يعني قبيل السؤال بلحظات وظعه امامه وسألهم هذا السؤال - [00:29:35](#)

واذهانهم كلهم ذهب الى اشجار البوادي لماذا السؤال ما زال قائما اشجار البوادي لانه قال لا يتتساقط ورقها ولا ذكر صفات قوية ذكر صفات قوية لهذه الشجرة فذهبوا اذهانهم لاشجار البوادي لان اشجار البوادي بالقوة - 00:29:57

وتماسك الفصون والورق اقوى من الشجر الذي اه في في المزارع او في اه او يزرعه الناس تتميز بالقوية ولهذا ذهبوا فالاودية كل يستذكر شيئا من شجر البوادي لهذا السبب والله تعالى اعلم - 00:30:26

فيقول فحدثوني ما هي فوقي الناس في شجر البوادي. قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنه فوق في نفسي انها النخلة فاستحببت انظر ادب الصحابة رضي الله عنهم وارضاه وقع في نفسه انها النخلة - 00:30:50

وجاء في بعض الروايات قال معنني من ذلك مكان ابي وابي بكر ومكان نعم مكان ابي وابي بكر انهم كانوا حاضرين فاستحبوا انه يتكلم بين يديهما بالجواب لكن تجد احيانا بعض الصغار - 00:31:10

يقفز قفزا ولا يمهل الكبير ان يتكلم وربما قاطع اه الكبير فكم هو جميل جدا ان يقف الصغار على هذا الادب الحلو الجميل حلو مثل الرطب هذا هذا الادب للصغرى هو حلم مثل الرطب - 00:31:29

جميل جدا لما ينشأ الصغير وهو يقدر آكبار السن ويحترمهم ولا يتقدم بين يديهم ويستحب لا يأتي الا بخير ابن عمر رضي الله عنه يقول وقع في نفسه ان النخلة - 00:31:51

فاستحببت ثم قالوا حدثنا ما هي معنى ذلك انهم ذكروا اشجارا الى ان توقفوا قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة قال هي النخلة فذكر لهم عليه الصلاة والسلام هذه الشجرة المباركة النخلة التي هي افضل الشجر. يكفي دلالة على فضلها - 00:32:07
ومكانتها ان اه الله عز وجل ظرها مثلا للمؤمن هذا يكفي دلالة على فضلها وانها افضل الشجر بل جاء في حديث عنده عليه الصلاة والسلام ان آآان انه قال - 00:32:33

ما اخذت منها من شيء نفعك ما اخذت منها من شيء نفعك يعني كل شيء في النخلة نافع وهذا من بركة هذه النخلة ولهذا بعض العلماء عند هذا الحديث ما اخذت منها من شيء نفعك - 00:32:53

اخذ يفصل في منافع آآالنخلة وابن حبان افرد كتابا في النخل وذكر فيه فوائد النخل وأشياء من هذا القبيل لان النبي عليه الصلاة والسلام اه النبي عليه الصلاة والسلام وصفها بهذا الوصف قال ما اخذت منها من شيء نفعك وهكذا الشأن بالنسبة للمؤمن - 00:33:12
احدهم قال النخلة فيها شوك فما المنفعة وما الشبابين؟ المؤمن وبين النخلة؟ قالوا ان المؤمن العالم البصير بيده الذي يذب عن الدين ويدافع عن الدين ويرد آآشيء المبطلين يوصف بأنه شوكة في حلوق الاعداء - 00:33:35

يوصف بأن الشوكة في حلوق الاعداء الشوكة تفيد في في النخلة لأنها ترد العاديات. فالشاهد ان آآالنخلة جعلها الله مثل للمؤمن مثل للمؤمن وثمة وجوه شبه كثيرة بين - 00:33:59

المؤمن وبين النخلة في الآية الكريمة ذكر اربعة اوجس سبعة الم ترکيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة هذا الوجه الاول الطيب كشجرة طيبة اصلها ثابت هذا الوجه الثاني ثبات الاصل - 00:34:21

والوجه الثالث وفرعها في السماء ارتفاع الاصل والرابع تؤتي اكلها كل حين. هذى اربعة وجوه شبه بين المؤمن وبين اه النخلة واهل العلم في كتب التفسير وايضا في شروحات الحديث اطالوا كثيرا في ذكر وجوه الشبه - 00:34:41

وذكرها وجوه شبه نفيسة جدا ذكرها اهل العلم بين المؤمن وبين اه النخلة وذكرت ايضا وجوه ضعيفة جدا وما قاله اهل العلم حول ذلك جمعته في رسالة مطبوعة بعنوان اه مثل المؤمن مثل النخلة - 00:35:02

او قريرا من هذا العنوان جمعت فيه آآآكلام اهل العلم ووجوه الشبه اظن اوصلتها الى من خلال كلام اهل العلم الى عشرين وجها من وجوه الشبه بين آآالمؤمن وبين النخلة وايضا الوجوه الضعيفة - 00:35:22

اه اشرت اليها ونشرت كذلك الى اه ضعفها آآالشاهد من آآه هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام طرح المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم ليختبر ما عندهم من العلم - 00:35:39

اضافة الى هذا الغرض الذي اشار اليه البخاري رحمه الله تعالى هناك غرظ اكبر ايضا هناك غرض اكبر ولعله هو المراد والله تعالى اعلم

وهو التشويق تشويق النفوس وتهيئتها وتحفيزها لتحصل الفائدة - 00:35:58

لاحظ الفرق بين لو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل المؤمن مثل النخلة هكذا مبشره او هذه الطريقة التي حصلت اخبروني عن شجرة. والناس تفكرون وكل يبحثون كل يتأمل ثم في النهاية يخبرهم - 00:36:23

آلا شك ان هذا امكن وابلغ في تمكن الفائدة وايضا تسوق النفوس الى اه هذه الفائدة نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري باب ما جاء في العلم - 00:36:41

عن انس رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فانما خاف في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متى بين ظهرانيه وبين - 00:37:01

فقلنا هذا الرجل الابيض المتكتئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سألك فمشددي عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك فقال سل عن ما بدا لك - 00:37:20

فقال اسألك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة؟ قال اللهم نعم - 00:37:42

قال انشدتك بالله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ظمام ابن ثعلبة اخوبني سعد ابن بكر - 00:38:07

اه هذه الترجمة باب ما جاء في العلم فيها اه من اه الطابع كما اشرنا غير مرة اختزال واختصار مدخل جدا لا يظهر به اه مقصود اه الامام اه البخاري رحمة الله تعالى - 00:38:30

بالترجمة هذا من جهة اه ومن جهة اخرى ادخل تحت هذه الترجمة احاديث في تراجم اخرى تلي هذه الترجمة وهذا ايضا خلل اخر وكله يؤكده ما سبق ان اشرت اليه ان هذا العمل ليس من صنيع - 00:38:50

اه اه الزبيدي رحمة الله وان من صنيع بعض الطباعين وانما الزبيدي جرد الاحاديث فقط وحذف الابواب اه ولكن اه بعث الطباعين في فيما بعد لما ارادوا طبع الكتاب الحقوا الابواب - 00:39:15

واخذوها من الصحيح مع اختزال واختصار وتصرف في مواضع عديدة مخلة وفي بعض المواضع لا يظهر اه المراد يعني الان من معنا قريبا بوبوا آلا فضل العلم واوردوا تحته حديثا بباب بعده وحذفوا الباب الذي بعده. هذا كله من التصرف الذي - 00:39:35

يخل الان لوقرأ كتاب العلم باب فضل العلم ثمقرأ هذا الحديث لا يجد فيه شاهدا واضحا فضل العلم فمثل هذا ليس من صنيع البخاري ولا من صنيع الزبيدي رحمة الله وانما من صنيع هؤلاء - 00:39:59

الطباعين آلا الترجمة تتعلق القراءة والعرض على المحدث البخاري رحمة الله قال باب ما جاء في العلم ثم ذكر كلاما قال القراءة والعرض على آلا المحدث وذكر ايضا اه بعث النقولات عن بعث السلف - 00:40:17

في ذلك وذلك ان بعض اه بعث السلف بعض السلف لا يعتدون الا بما يسمعونه من المحدث مباشرة يكون هو الذي حدثه مباشرة فيروون عنه بما سمعوه منه ولا يعتبرون قراءة - 00:40:47

تلميذه عليه بحضرته لا يعتبرون ذلك في آلا صحتي او جواز الرواية عنه بينما جمهور اهل العلم ان قراءة التلميذ على الشيخ بحضرته واقراره لذلك هي بمنزلة السمع ولهذا قالوا القراءة والسماع من الشيخ سواء. القراءة عليه - 00:41:11

مع اقراره لذلك او انه هو نفسه يقرأ او يحدهم فيسمعون منه هو سواء. لكن بعض اهل العلم اه كره ذلك والامام البخاري رحمة الله تعالى عقد هذه ترجمة لبيان جواز ذلك - 00:41:38

وانه لا يأس به ونقل رحمة الله تعالى عن الحسن وعن الامام مالك آلا ما يفيد ان هذا جائز فالترجمة عقدت لبيان ذلك واستدل على جواز ذلك رحمة الله تعالى بهذا الحديث حديث انس - 00:41:54

حديث انس ابن مالك في قصة ظمام اه رضي الله عنه وافد قوله امام ابن ثعلبة وافد قوله الى النبي عليه الصلاة والسلام فظمام كان يقول للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:17

هي اه في سؤاله له الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال امرك الله امرك ان تصوم شهر رمضان قال نعم - 00:42:37

امرک ان تأخذ الصدقة؟ قال نعم ثم في تمام الحديث قال ظمام اه رظي الله عنه انا رسول من ورائي من قومي اذا ذهب الى قومه ماذا سيقول لهم سيقول امر النبي صلی الله علیه وسلم بکذا وامر بکذا وامر بکذا - 00:42:55

مع انه لم يسمع من النبي صلی الله علیه وسلم يقول آآ ان الله امر بالصلوات الخمس او او امر بالصدقة وانما كان يقول نعم نعم هذا الذي كان يقوله النبي علیه الصلاة - 00:43:16

والسلام فهذا يستفاد منه ان المحدث اذا جلست تلميذه عنده وقرأ من كتابه علیه وقرأ من كتابه علیه فالحاضرون الذين يسمعون القراءة اه تلميذه علیه وهو يعتبر آآ ذلك انهم آآ قد سمعوا بمثابة كانوا سمعوا الحديث منه - 00:43:30

بل بعضهم بالغ وقال ان هذا ابلغ من كون الشيخ هو الذي يقرأ لانه اذا كان يسمع ويقرأ ممكنا في تتبع الخطأ فيما لو كان مثلا موجودا باللغ بعضهم وقال ذلك لكن على كل حال القراءة - 00:43:56

على الشيخ او السماع منه مباشرة كله آآ يجزئ في الرواية عنه فيصح ان يقول اه حدثنا او يقول اخبرنا فيما سمعه منه او فيما قرأ عليه واقره او فيما قرأ عليه واقره - 00:44:13

حديث آآ او قصة ضمام آآ ابن ثعلبة رضي الله عنه ساقها الامام البخاري رحمه الله تعالى شاهدا آآ لذلك وحديث ظمم او حديث انس في قصة ظمم فيها حقيقة فوائد آآ ثمينة ومهمة - 00:44:31

وامور ايضا تتعلق بالتوحيد والدعوة الى الله سبحانه وتعالى فنرجع الحديث اه عن اه مضامين هذا الحديث الى لقائنا اه القادر اه باذن الله سبحانه وتعالى وسائل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - 00:44:51

وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك. ما تبلغنا به ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا - 00:45:13

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلی وسلم على عبدك ورسولك نبينا - 00:45:36

محمدنا واله وصحابه اجمعين - 00:45:56